

## سيرة الحبيب 53 - رجل احياه الله وكلمه بلا حجاب ، ماذا قال له ؟

### - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

عليه الصلاة عليه السلام. خليل الله وخير البشر هنا ويروي لنا المبتدأ والخبر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة

والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

لا يزال كلامنا عن معركة احد وما لقيه فيها المسلمون من الالهوال. لما كشف الرماة ظهورهم للمشركين فاغتنى اولئك الفرصة واتوا

المسلمين من خلفهم فركبهم وقتلوا منهم تلك المقتلة العظيمة. وخلصوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاع - [00:00:31](#)

المسلمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قد قتل ففت ذلك في اعضادهم. روى الحاكم عن الزبير بن العوام رضي الله عنه

قال فاوتينا من ادبارنا وصار خسارخ الا ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد قتل. قال فانكفأنا. وانكفأ القوم وطاش طاشت احلامهم

وذهلوا عن انفسهم - [00:00:51](#)

لا يدرون ماذا يصنعون. فانهزم بعضهم الى المدينة وانطلق بعضهم الى الجبل جبل احد. فصعد فيه وجعل رسول الله صلى الله عليه

وسلم يدعو الناس الي عباد الله الي عباد الله فذلك حين يقول ربنا سبحانه اذ تسعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم -

[00:01:11](#)

في اخراكم اذ تسعدون اذ تهربون ولا تلوون على احد لا يلتفت منكم احد الى احد. والرسول يدعوكم في اخراكم يدعوكم من خلفكم

الي عباد الله الي عباد الله. وقد انزل ربنا سبحانه قوله عز وجل في الذين فروا. ان الذين تولوا منكم يوم التقى - [00:01:31](#)

الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا. ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حلِيم. ثم عاتب ربنا سبحانه المسلمين الذين واصابهم

الهلع عندما قيل لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل وقبح اليهم سبحانه انهزام من انهزم منهم عن عدوهم - [00:01:51](#)

قال ربنا سبحانه وما محمد صلى الله عليه وسلم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم

ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. وسيجزى الله الشاكرين. وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عصابة صبروا معه -

[00:02:11](#)

روى مسلم في صحيحه عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرده يوم احد في سبعة من الانصار

ورجل من قريش فلما رهبوه رهبوه اي غشوه وقربوا منه صلى الله عليه وسلم قال من يردهم عنا وله الجنة او قال صلى الله عليه

وسلم وهو رفيقي في الجنة - [00:02:31](#)

فتقدم رجل من الانصار فقاتل حتى قتل ثم راهقه ايضا. فقال صلى الله عليه وسلم من يردهم عنا وله الجنة او قال صلى الله عليه

وسلم وهو رفيقي في الجنة. فتقدم رجل من الانصار فقاتل حتى قتل. فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة. فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم - [00:02:51](#)

ما انصفنا اصحابنا هذا الحديث روي بروايتين. الاولى هي هذه المشهورة التي ذكرت ما انصفنا اصحابنا ما انصفنا نحن معشر

القرشيين اصحابنا هؤلاء الانصار. اذ خرج الانصار السبعة ولم يخرج القرشيان - [00:03:11](#)

ورواه بعضهم ما انصفنا اصحابنا اي اولئك الذين تولوا حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني آآ الذين رجعوا مع ابن سلول

مما انصفونا حتى احوجونا الى مثل هذا القتل. وبقي ايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم في موطن اخر يوم احد مع نفر -

يا انصارف ثبت معه آآ ثبتوا معه وثبت معه طلحة بن عبيد الله في ذلك المقام. واستقتل رضي الله عنه مدافعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى النسائي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما. قال لما كان يوم احد وولى الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:53](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية مع اثني عشر رجلا من الانصار وفيهم طلحة بن عبيد الله. طلحة بن عبيد الله آآ ليس انصاريا هو رجل قرشي تيمي لكن المقصود انه هو في جملة هؤلاء الانصاري معهم. قال فادركهم المشركون. فالتفت رسول الله - [00:04:13](#) صلى الله عليه وسلم وقال من للقوم؟ فقال طلحة انا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما انت. فقال رجل من الانصار انا يا رسول الله. فقال قال صلى الله عليه وسلم انت فقاتلا حتى قتل. ثم التفت فاذا المشركون فقال صلى الله عليه وسلم من للقوم؟ فقال طلحة انا قال له فقال له - [00:04:33](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم كما انت. فقال رجل من انصاري انا. النبي صلى الله عليه وسلم قال له انت. فخرج الانصاري فقاتل حتى قتل. ثم لم يزل يقول ذلك ويخرج اليهم رجل من الانصار فيقاتل قتال من قبله حتى يقتل. طبعنا النبي صلى الله عليه وسلم انما يستبقي طلحة لما هو - [00:04:53](#)

من ان من ذلك الذي خرج له هؤلاء الانصاريون كما ترون. قال فلم يزل يقول ذلك ويخرج اليهم رجل من يا انصار فيقاتل قتال من قبله حتى يقتل حتى بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلحة ابن عبيد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:13](#) من القوم فقرة طلحة انا. فتقدم فقاتل قتال الاحد عشر قبله قاتل قتال احد عشر انصاريا قبله حتى آآ ضربت يده وقطعت اصابعه رضي الله عنه فقال حس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:33](#)

وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون. وروى البخاري عن قيس ابن ابي حازم قال رأيت يدا بني عبيد الله شلاء وقا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. آآ يوم احد. ثم اصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:49](#) رباعيته وجرح وجهه وكسرت الخوذة التي على رأسه البيضاء التي يضعها المحارب على رأسه ذلك تلك قبعة الحديدية التي يضعها تقيه ضرب السيوف على رأسه كسرت على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى مسلم في صحيحه عن - [00:06:09](#) انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد. وشج في رأسه صلى الله عليه وسلم فجعل يسלט الدم عنه يمسحه صلى الله عليه وسلم عن وجهه الكريم ويقول كيف كيف يفلح قوم شجوا نبينهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم الى الله. ما الذي - [00:06:29](#)

لكي يشجوا وجهه ويكسروا رباعيته. ما الذي صنعه؟ دعاهم الى الله. لذلك يقول صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قومه شجوا نبينهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم الى الله وفي رواية عند احمد قال صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبينهم -

[00:06:49](#)

وهو يدعوهم الى ربهم. فانزل ربنا سبحانه قوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. فلا وعدمه ذلك الى ربهم ليس لك من الامر شيء. وروى الشيخان عن سهل بن سعد رضي الله عنه انه سئل عن جرح النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:09](#) عليه وسلم يوم احد فقال جرح وجه النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه فكانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم وعلي رضي الله عنه يمسك فلما رأته ان الماء الدم لا يزيد الا كثرة. آآ عمدت الى حصير فاحرقته حتى صار رمادا - [00:07:29](#)

ثم جعلته على الجرح فاستمسك. قال ابن اسحاق وكان الذي رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشج وجهه هو عتبة ابن ابي وقاص وهذا هو الثابت عند اهل السير. وفي ذلك يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه اذا الله جازى معشرنا بفعالهم - [00:07:49](#) نصرهم الرحمن رب المشارق فاخزاك ربي يا عتيب بن مالك ولقاك قبل الموت احدى الصواعق بسطت يميننا للنبي برمىة صلى الله عليه وسلم فادميت فاه قطعت بالبوراق. فهلا خشيت الله والمنزل الذي تصير اليه عند احدى البوائق - [00:08:09](#)

الصحابة في القتال. قاتل حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه حتى استشهد. روى البخاري عن وحشي قال ان حمزة قتل طعيمة مبنى عدي بن الخيار يا ابو بدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمي فانت حر. قال فلما ان خرج الناس - [00:08:29](#) عينين عينين تقدم لنا انه الجبل الذي بحيال احد بينه وبين جبل احد واد قال خرجت مع الناس الى القتال. فلما ان اصطفوا للقتال خرج سباع. سباع بن عبدالعزى. فقال هل من مبارز؟ قال فخرج - [00:08:49](#) حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع يا ابن ام انمار مقطعتي كذا كانت تختن النساء في مكة اتحاد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. قال ثم شد عليه فكان كأمس الذهاب. عند ابن حبان في روايته ان وحشيا قال وكنت حبشيا - [00:09:07](#) بالحربة قذف الحبشة قلما اخطئوا بها شيئا. قال فلما التقى الناس خرجت انظر حمزة حتى رأيته في عرض الناس. كانه جمل اورق يهز الناس بسيفه هذا. يقطعهم قطعاً بسيفه. قال ما يقوم له شيء. قال فوالله اني لاتيها له - [00:09:27](#) عجزا اذ سبقني اليه سباع ابن عبد العزى فخرج اليه حمزة وقال هلم الي يا ابن يا ابن مقطعة كذا. قال فضره فقتله قال فكمنت يقول وحشي وكمنت لحمزة تحت صخرة. فلما دنا مني رميته بحربتي قال فاضعها في - [00:09:47](#) حتى خرجت من بين والديكيه السنة اللعانة يعني اسفل البطن بين السرة الثقيلة ما بين السرة واللعانة وقيل العانة نفسها. قال فاضعها في سنته حتى خرجت من بين قال فكان ذاك العهد به وفي رواية بن حبان انه قال وهزتها حربتي حتى اذا رضيت منها دفعتها عليه - [00:10:11](#) وقعت في سنتي حتى خرجت من بين رجله تصور هذا الموت هذه الميتة التي ماتها حمزة رضي الله عنه يعني الحرب وفي رأسها حديدتها وتمضي فتقع في السنة وهو موضع فيه لحم وفيه عظام فينكسر ذلك كله - [00:10:34](#) الحرب حتى تخرج من بين رجله. قال فذهب لي انو انحوي. يدفع حمزة لما وهي بين رجله الان خرجت هو يذهب لي النور قال فذهب ينوء لينوء نحوي فغلب وتركته واياها حتى مات ثم اتيته فاخذت حربتي ثم رجعت الى الناس فقعدت في العسكر ولم يكن لي بعده حاجة انما - [00:10:58](#) قتلته لاعتقه وقاتل عبد الله بن آآ حرامي والد جابر رضي الله عنهما حتى استشهد. رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال جيبه بابي يوم احد قد قتل ومثل به. وحتى وضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سجي ثوبا - [00:11:22](#) فذهبت لاكشف عنه فنهاني قومي. ثم ذهبت لاكشف عنه فنهاني قومي. فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع فجعلت اكشف الثوب عن وجهي وابكي وجعلوا يهنونني ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينهاني. فجعلت عمتي فاطمة تبكي - [00:11:44](#) فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت باكية او صائحة. فقال من هذه؟ قالوا ابنة عمرو. قال صلى الله عليه وسلم فلما تبكي ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع - [00:12:03](#) وروى الترمذي ابن ماجه عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا جابر ما لي اراك منكسرا قلت يا رسول الله استشهد ابي وترك عيالا ودينا. فقال صلى الله عليه وسلم افلا ابشرك بما لقي الله به اباك - [00:12:17](#) قال بلى يا رسول الله. قال صلى الله عليه وسلم ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب. واحيا اباك فكلمه كفاحا. فقال يا عبدي فمن علي اعطيك. فقال يا رب تحييني فاقتل فيك ثانية. فقال الرب عز وجل انه قد سبق القول مني - [00:12:37](#) انهم اليها لا يرجعون. وانزل ربنا سبحانه قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وقاتل - [00:12:57](#) حنظلة بن ابي عامر الغسيل رضي الله عنه حتى استشهد. وقد كان عروسا في الليلة التي صبيحتها احد. فلما سمع المنادي عجل الى الخروج ولم يغتسل روى ابن حبان والحاكم والبيهقي عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما ان حنظلة بن ابي عامر التقى هو وابو سفيان بن حرب فلما - [00:13:17](#) حنظلة رآه شداد بن الاسود بن شعوب فعله شداد بالسيف حتى قتله. وقد كاد يقتل ابا سفيان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كما ان صاحبكم حنظلة تغسله الملائكة فسلوا صاحبته. فقالت خرج وهو جنب لما سمع الهائع يعني لم يدرك ان يغتسل. فقال رسول - [00:13:37](#)

الله صلى الله عليه وسلم فلذلك غسلته الملائكة. وقال شداد بن الاسود في قتله حنظلة رضي الله عنه لاعمين صاحبي ونفسي بطعنة مثل شعاع الشمس. وقال ابو سفيان بن حرب يذكر صبره ومعاونة شداد ابن الاسود بن شعوب هذا. آ - [00:13:57](#)

على قتل حنظلة من ابيات يقول فيها ولو شئت نجتني كميت طمرة ولم احمل النعماء لابن شعوب وما زال مزجر الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب فبكي ولا ترعي ما قالة عازل ولا تسامي من عبرة ونحن - [00:14:17](#)

اباك واخوانا له قد تتابعوا وحق لهم من عبرة بنصيب. وسل للذي قد كان في النفس انني قتلت من النجار نجيب ومن هاشم قرما نجيبا ومصعبا. وكان لدى الهيجاء غير هيبوب. ولو انني لم اشف نفسي منهم لكانت - [00:14:37](#)

في القلب ذات الندوب. فاجابه حسان بن ثابت رضي الله عنه بابية يقول له فيها ذكرت القرون الصيد من ال هاشم ولست قلته بمصيبتي. اتعجب ان اقصدت حمزة منه نجيبا وقد سميت به بنجيب. الم يقتلوا عمرا وعتبة وابنه - [00:14:57](#)

والحجاج وابن حبيبي غدا تداعى العاصي عليا فراعه بضربة غضب بل له بخضيب. وقاتل عمرو بن الجموح رضي الله عنه حتى استشهد. روى ابو نعيم في معرفة الصحابة ان آ عمرو بن الجموح كان رجلا اعرج شديد العرج. وكان له بنون اربعة - [00:15:17](#)

يخرجون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشهدون معه المشاهد مثل الاوست. وانهم حاولوا منعه في آ احد وقد اراد ان فقال له قد عذرك الله في الجهاد فلا جهاد عليك. فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان بنيه يمنعونه من الخروج. وقال له -

[00:15:37](#)

يا رسول الله والله اني لا اريد ان اطا بعرجتي هذه في الجنة. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت فقد عذرك الله فلا جهاد عليك واما انتم فلا عليكم الا تمنعوه فلعل الله يرزقه الشهادة. فخرج رضي الله عنه فاستشهد - [00:15:57](#)

يوم احد. رواه احمد عن ابي قتلة الانصاري رضي الله عنه قال اتى عمرو ابن الجموح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت ان قاتلت في سبيل الله حتى اقتل؟ امشي برجلي هذه صحيحة في الجنة وكانت رجله عرجاء. فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم نعم - [00:16:17](#)

فقتلوه يوم احد هو وابن اخيه ومولى لهم فمر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كاني انظر اليك تمشي برجلك هذه

صحيحة في الجنة. فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما وبمولاهما فجعل فجعلوا جميعا في قبر واحد. وقال - [00:16:37](#)

عبد الله بن جحش رضي الله عنه حتى استشهد. وكان رضي الله عنه يسأل الله ان يرزقه الشهادة. روى الحاكم في المستدرک عن اسحاق بن سعد بن ابي وقاص حدثني ابي ان عبد الله بن جحش قال له يوم احد الا تأتي ندعو الله؟ قال فخلوا في ناحية فدعوا ربه - [00:16:57](#)

دعاء احدكم به في حلقة قادمة ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والحمد للحمد لله رب العالمين - [00:17:17](#)